# الرياضة التقليدية بين المنظومة السياحية والبيئية: دراسة حالة السياحة الصحراوية في الجزائر

# Traditional sport between the tourism and environmental system: A case study of Saharan tourism in Algeria

إعداد

**مولود حواس - هدى حفصي**

**جامعة الجزائر٣**

**Doi: 10.21608/kjao.2021.156237**

**استلام البحث: ١٥ / ٢ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٨ / ٢ / ٢٠٢١**

**المستخلص:**

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تبيان مساهمة الألعاب والرياضات التقليدية في تنشيط السياحة الصحراوية ودعم أبعاد التنمية المستدامة. حيث تشكل السياحة الصحراوية اليوم مرجعاً قوياً للدول تعتمد عليها في جلب السياح والمساهمة في نقل الإرث الحضاري والثقافي لشعوبها، هذا الإرث يظم جميع العناصر المكوّنة لـ "الثقافة الشعبية الصحراوية" أو "الموروث الثقافي الصحراوي"، بما فيها الألعاب والرياضات التقليدية. فالسياح من خلال ممارسة الأشكال المختلفة للسياحة الصحراوية يمكنهم بالموازاة مع ذلك تطبيق العديد من الممارسات الترفيهية، وخاصة الأنشطة والألعاب الرياضية التقليدية. وهو ما يجعل الألعاب الرياضية التقليدية عامل داعم ومنشط للسياحة الصحراوية، ويمكن أن تساهم إسهاما كبيراً في ازدهار السياحة في المناطق الصحراوية ودعمها لتحقيق التنمية المستدامة بكل أبعادها . وعليه، نستعرض من خلال هذا البحث مقومات السياحة الصحراوية في الجزائر، وكذا الألعاب والرياضات التقليدية كموروث ثقافي، بالإضافة إلى مفهوم التنمية السياحية المستدامة، ودور الألعاب الرياضية التقليدية في النهوض بالسياحة الصحراوية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية**: الرياضة التقليدية، التراث الثقافي، السياحة الصحراوية، البيئة، الجزائر

**Abstract**:

This research aims to demonstrate the contribution of traditional games and sports in stimulating desert tourism and supporting the dimensions of sustainable development. As Saharan

tourism is today a strong reference for countries that rely on it to bring in tourists and contribute to the transmission of the civilizational and cultural legacy of their peoples. This heritage encompasses all the components of the "Saharan folk culture" or "the desert cultural heritage", including traditional games and sports. Tourists, through the practice of various forms of desert tourism, can in parallel apply many recreational practices, especially traditional sports activities and games. This makes traditional sports a supportive and stimulating factor for desert tourism, and can contribute greatly to the prosperity of tourism in desert areas and support it to achieve sustainable development in all its dimensions. Therefore, through this research, we review the components of desert tourism in Algeria, as well as traditional games and sports as a cultural heritage, in addition to the concept of sustainable tourism development, and the role of traditional sports in promoting sustainable desert tourism.

**Key words:** traditional sport, cultural heritage, desert tourism, environment, Algeria

**مقدمة:**

تعتبر السياحة من ظواهر العصر الّتي تشتق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام، وهي من المواضيع المتعددة الجوانب سواءً من الناحية الاقتصادية أو من الناحية الاجتماعية، أو السياسية، البيئية أو التكنولوجية. فهي تمثل بالنسبة للاقتصادي، صفات النشاط الاقتصادي عن طريق إنتاج السلع والخدمات السياحية، المتمثل في الأدوات الرياضية، تجهيزات الترفيه، خدمات النقل، الإيواء، المطاعم، التنشيط، الترفيه ...إلخ.

وباعتبار السياحة ظاهرة اجتماعية، فهي تستحوذ كذلك على اهتمام الباحث الاجتماعي من وجهة نظر الهجرة، استهلاك الزمان والمكان، تبادل القيم والثقافات، العلاقات الاجتماعية والتعارف واسترجاع قوة العمل. أمّا من الجانب السياسي، فإنّ الدولة تتدخل لوضع سياسة سياحية معيّنة لتوجيه وتخطيط السياحة خاصة في الدول، وهنا يجب أن نذكر بأن الوضع السياسي له علاقة وطيدة بالسياحة فهو الّذي يساهم في تطورها أو تأخرها. كما يعتبر المحيط البيئي أساس السياحة، لأنّ الظروف الطبيعية هي الّتي تحدد وجود السياحة

باعتبارها المكوّن الأساسي لموضوع السياحة (العرض الأصلي). وتستدعي الحاجة المتزايدة للحصول على الترويح والاستجمام طلب نوع خاص من السياحة تسمى بسياحة الترفيه أو السياحة الترويحية، حيث لم تعد السياحة في وقتنا الحاضر تقتصر على زيارة الأماكن الأثرية القديمة، بل تعدى ذلك إلى أشكال متعددة ومتنوعة، بتعدد المناطق والأهداف السياحية، وتم ربطها بالجوانب الرياضية لقضاء وقت الفراغ، وممارسة أو مشاهدة بعض الأنشطة الرياضية المحببة للسياح، فالسفر يحصل إمّا للمشاركة في الحدث الرياضي أو لمشاهدته والاستمتاع به، خصوصاً بعد أن بات ينظر إلى السياحة على أنّها صناعة ومصدر دخل أساسي في كثير من دول العالم، وقد ظهر هذا النوع من السياحة – السياحة الرياضية- وأنتشر في كثير من الدول.

من الملاحظ أنّ العلاقة بين الرياضة والسياحة في العالم الحديث مرتبطة بشكل وثيق، فكل منهما يسعى لتحقيق هدف معيّن، فالسياحة من الوجهة الرياضية توفر فرصاً واسعة لممارسة الرياضات المختلفة الّتي تشغل عناصر الطبيعة أو تلك الّتي تحتاج في إعدادها إلى تزويدها بالمعدات الّتي تكفل ممارستها، أمّا بالنسبة للرياضة فإنّها من الوجهة السياحية تشبع رغبات الأفراد، وتجعلهم يترددون على الأماكن الّتي تحقق هذه الرغبة وتطيل من مدة إقامتهم فيها، وتجعلها أكثر إمتاعاً لسنوات طويلة. ونتيجة لذلك، تتحقق فرص التفاهم الدولي والسلام العالمي.

**إشكالية الدراسة:**

تعتبر الصحراء الجزائرية وجهة سياحية للكثير من السياح المحليين والأجانب، فهي تزخر بتنوع بيئي وحضاري وثقافي فريد ومتميز يجعلها توفر عرضاً سياحياً متعدداً ومتكاملاً، ويمكن أن يمارس السياح من خلاله العديد من النشاطات الرياضية التقليدية، الّتي تشكل جزءاً من التراث الحضاري ورمزاً للتنوع الثقافي للمجتمع الصحراوي، وهي أيضاً وسيلة فعّالة لنقل قيم التضامن والتنوع والوعي الثقافي، كونها مكوناً رئيسياً من مكوّنات الموروث الشعبي اللامادي، كما تعد عناصر بارزة في الهويات الثقافية لمختلف الأشخاص الذين يعيشون في نفس المجتمع الصحراوي. فهذه الأنشطة المتنوعة، والّتي كانت دائماً جزءاً من تنوع التراث العالمي، والمشتقة من الهوية الإقليمية أو المحلية يمكن أن تعزز القيم الاجتماعية والأخلاقية، مثل النزاهة والاحترام والإدماج على الصعيدين الفردي والجماعي، ممّا يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والدعوة لبناء السلام. والسؤال الّذي يطرح نفسه في هذا المستوى هو: **كيف يمكن تعزيز السياحة الصحراوية الجزائرية من خلال الرياضات والألعاب التقليدية ؟**

**أهداف الدراسة:**

تتمثل أهداف الدراسة في:

- إبراز المقومات السياحية للصحراء الجزائرية؛

- التعرّف على مضمون الرياضات والألعاب التقليدية كموروث ثقافي؛
- إبراز علاقة الرياضات والألعاب التقليدية بالسياحة؛
- الوقوف على دور الألعاب الرياضية التقليدية في النهوض بالسياحة الصحراوية الجزائرية.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة الظاهرة ومختلف متغيراتها، نظرياً لإبراز الجانب المعرفي، وتحليلاً لمناقشة العلاقة بين المتغيرات الدراسة.

**٢. نظرة عامة على السياحة الصحراوية في الجزائر:**

تتمتع الجزائر بمؤهلات سياحية متميزة تمتد عبر الصحراء الشاسعة الّتي تمتلكها، حيث نادراً ما تتوفر مثلها في صحاري العالم، فهذه المقومات توفر عناصر جذب سياحي صحراوي مستدام. ولقد عرف المشرّع الجزائري السياحة الصحراوية على أنّها: "كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف" (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ٢٠٠٣، صفحة ٥).

**١,٢ الواحات الصحراوية:**

تزخر الصحراء الجزائرية بكم هائل من الواحات الوارفة الظلال، الموزعة على ١٢ ولاية جنوبية، وبلغ العدد الاجمالي لها تقريباً مائتي واحة تنتج كميات هائلة من التمور الأكثر جودة في العالم، والّتي يُصدَّر جزء كبير منها نحو الخارج, تتميّز بجوها المعتدل، كما تعد أماكن مثالية للانتعاش, والاستضلال في فصل الصيف. وتحتل الواحات مكانة خاصة في السياحة الصحراوية, إذ تعد مكان لإقامة السياح أو ممراً لهم (بودودة، ٢٠١٤، الصفحات ١٧٢-١٧٣).

**٢,٢ الكثبان الرملية:**

وهي الأكثر جذباً للسائحين بامتداداتها الشاسعة، وهي محل شغف الكثير من السائحين، بسبب لونها الذهبي, ودقة رمالها النظيفة والناعمة الّتي تتميز لمجرد رؤيتها عن رمال باقي صحاري العالم لأنّها الأجمل باعتراف كل من زارها، وتحصي منطقة الهقار لوحدها أكثر من ٤٠ لون من الرمال. وتغري الكثبان الرملية السياح للقدوم إلى عرق شاش أو العرق الغربي الكبير بأدرار, وعرق اقدي, زيادة على الكثبان الرملية لمنطقة تاغيت الّتي تعتبر الأكبر في العالم، إذ يبلغ ارتفاعها ٢٠٠م (بودودة، ٢٠١٤، صفحة ١٧٣).

**٣,٢ المنابع العلاجية:**

تنتشر في الصحراء الجزائرية أعدد هائلة من البحيرات المالحة الّتي اعتبرت مياهها وسيلة لعلاج الكثير من الأمراض المزمنة كالروماتيزم, الشقيقة, التشنج العضلي وأمراض الجلد. وقد أثبتت الدراسات أنّ العلاج بالمياه المالحة في الصحراء أفضل بكثير من العلاج

بمياه البحر. كما تزخر العديد من المناطق في الصحراء بعيون ساخنة وحمامات معدنية على غرار حمام الحدب، وحمام زلفانة بغرداية, وعين لالا الشافية بأدرار, وحمام الصالحين, البركة, الروضة, الشفاء ببسكرة (بودودة، ٢٠١٤، صفحة ١٧٣).

**٤,٢ المناطق الرطبة:**

من بين المناطق الرطبة في الصحراء الجزائرية وتحديداً بولاية أدرار منطقة تمنطيط، الّتي صُنفت سنة ٢٠٠١ من طرف المنظمة العالمية "رام سار", تبلغ مساحتها ٩٥٧٠٠ هكتار، تتوفر على منسوب عال من المياه الجوفية, والتنوع النباتي, وأنواع من الطيور المهاجرة. كما تتواجد شلالات تمكرست الّتي تبعد ٥٠ كلم عن ولاية تمنراست، وشلالات الساورة, وتتواجد بواد ريغ عدّة مناطق رطبة (تقرت, جامعة والمغير) كالبحيرات (بحيرة تماسين, سيدي سليمان, حاسي بن عبد الله, مرجاجة, تطوين, الميقارين وبحيرة عياطة ...إلخ), كما توجد بها أيضاً أنهار دائمة الجريان، مثل نهر السفالة (بودودة، ٢٠١٤، صفحة ١٧٢).

**٥,٢ المقومات الثقافية والتاريخية:**

يمثل التراث هوية الأمة وروحها, وهو جميع الممتلكات الّتي يتم توارثها من جيل لآخر كالشخصية والحضارة والتقاليد وغيرها, وهو صورة الماضي وتاريخه.

**أ. المتاحف الطبيعية والمواقع الأثرية:** صنفت الحضيرة الوطنية للهقار كتراث عالمي من طرف منظمة اليونيسكو عام ١٩٨٢، وعُدَّت من أكبر المتاحف المفتوحة على الطبيعة في العالم, تمتد على مساحة ٥٠٠ ألف كلم مربع, بها مواقع أثرية يمتد تاريخ وجودها بين ٦٠٠ ألف سنة ومليون سنة. إلى جانب الحضيرة الوطنية للهقار, توجد بالحضيرة الوطنية للتاسيلي أيضاً رسومات ونقوشات ذات قيمة تاريخية كبيرة, وتم العثور أيضاً على الرسومات الصخرية في منطقة تيوت بالنعامة, وفي واد قير وزوسفانة ببشار, زيادة على الكهوف والمغارات والقبور القديمة ذات الشكل الهرمي. كل هذه المواقع الأثرية تعبر عن العمق الحضاري والأصالة التاريخية (بودودة، ٢٠١٤، الصفحات ١٧٣-١٧٤).

**ب. المعالم التاريخية:** متواجدة عبر مختلف الولايات الصحراوية، مثل معلم تينهنان بتمنراست، والآثار الرومانية ببسكرة، والكتابات والنقوش الحجرية في منطقة الأطلس الصحراوي، والّتي تعد أحد أكبر المتاحف المفتوحة على الهواء في العالم (سعدي و لعلام، ٢٠١٦، صفحة ٧٩). إلى جانب الزوايا والمساجد العتيقة بشكلها الهندسي المتميّز كالزاوية التيجانية بالأغواط، وكذا البناء العمراني القديم الخاص بمنطقة غرداية، ومناطق أخرى عبر مختلف الولايات الصحراوية.

**ج. القصور القديمة:** فالصحراء الجزائرية فاتنة بهندستها المعمارية الّتي تتسم بها القصور المترامية في مختلف المناطق كشاهد على حضارات عديدة مرت بها، مثل القصر القديم بالمنيعة، وقصر ايغرز وأغلاد بتيميمون (زياني و حراث، ٢٠١٨، صفحة ٦٠)، وقصر

باجودة بتمنراست, وقصر تماسين بتقرت، وقصور تيوت بالنعامة، وما ترويه من تاريخ الفاطميين, والثورات الشعبية ضد المستعمر.

د. **التراث الثقافي الشعبي:** تزخر الصحراء الجزائرية بإرث ثقافي اجتماعي متنوع وثري، يبرز خاصة في الاحتفالات الشعبية ذات الطابع الاجتماعي, الديني, الثقافي الّتي تختلف من منطقة لأخرى، كما تتنوع المظاهر الفنية الّتي تتخللها كالرقص الّذي تتغير لوحاته من منطقة لأخرى (رقصة الضفاير, الهوبي, البارود, يشو, الطبل, السبيبة), وطبوع الموسيقى (كالبارد والتندي بتمنراست وإليزي، والفلكلور المزابي بغرداية، وطبوع أهليل والقرقابو بأدرار وتيميمون وتندوف)، وفنون الطبخ التقليدي, واللباس التقليدي, والتراث الشفهي, والحرف التقليدية (بودودة، ٢٠١٤، صفحة ١٧٥).

**٣. الألعاب والرياضات التقليدية كموروث ثقافي:**

تنفرد كل ثقافة ومجتمع بمجموعة من الألعاب الضاربة في الزمن والعريقة، والّتي تناقلتها الشعوب والأجيال عبر العصور، وهذه الألعاب يطلق عليها اسم الألعاب التقليدية (أو الألعاب الشعبية)، وعبر هذه الألعاب تنقل عدّة خصائص ثقافية وحضارية مراعية بذلك التقاليد والعادات.

**١,٣ مفهوم الألعاب والرياضات التقليدية (الشعبية):**

يعتبر اللعب من الظواهر الاجتماعية الّتي حظيت باهتمام الباحثين في مختلف العلوم الإنسانية كالأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والاقتصاد والتربية وعلم النفس وغيرها. ولقد عرّفه "Pierre Parlebas" على أنّه: "عبارة عن ظاهرة اجتماعية واضحة التعقيد، وتمتلك أوجه متعددة" (سبع، مويسي، و تركي، ٢٠١٤، صفحة ٣٩). ووفقاً لهذا المنظور، قسم "Pierre Parlebas" الألعاب الرياضية إلى فئتين رئيسين (سبع، مويسي، و تركي، ٢٠١٤، صفحة ٤٠): الأولى هي **الألعاب الرياضية المنظمة عبر مؤسساتها**، فتنضوي تحت سلطة مؤسساتية رسمية معروفة (فدراليات، لجان أولمبية ...إلخ)، تحكمها لوائح جد دقيقة ومعترف بها، مرتبط تطورها بمسرح مشاهدتها، متجذرة بعمق في العملية الاجتماعية والاقتصادية، مرتبطة بالإنتاج واستهلاك المشهد. وثانيها هي **الألعاب الرياضية التقليدية** الّتي ترتبط بعادات قديمة، تحكمها قواعد متذبذبة فيها اختلافات كثيرة لكي تلائم المشاركين، ولا تعتمد على هيئات رسمية، لا تمارس إلاّ في أزمنة محددة برغم من تميّزها بقيم ومعايير اجتماعية كبيرة.

وتعرّف الألعاب الرياضية التقليدية على أنّها: "أشكال فنية تقليدية بسيطة، ذات طبيعة تنافسية، يجري تجسيدها حركياً أو ذهنياً، أو بالطريقتين معاً، بطريقة طوعية لا إرغام فيها، ودونما ارتباط بمناسبة معيّنة، أو استهداف لغير هدف اللعب في حد ذاته، وهي تتمتع بالعراقة والأصالة والشيوع في الثقافة الّتي توجد فيها" (أبو زيد، ٢٠١٦، صفحة ٢١٠). كما تعرّف على أنّها: "نشاط بدني وحركي وذهني مستمد من البيئة، له جذور تراثية - لكونها

ألعاب متوارثة عن السلف في أغلب الأحيان -، يحقق لذة للممارسة ومتعة للمشاهدة، ولا يتطلب قوانين معقدة" (مرعب، ٢٠١٤، صفحة ١٦٢).
فينظر إلى الألعاب الشعبية كمرأة صادقة للحياة اليومية، البسيطة والمعقدة، فمن خلالها يتم نقل نماذج الحياة في البيئة بطابعها وتقاليدها ونظامها، فمن خلال انتقالها عبر الأجيال يتم نقل النماذج الحضارية والأنماط المعيشية (بوزيد، ٢٠١٤، صفحة ٨٧).

ونظراً لهذه الخصائص المميّزة للألعاب الشعبية فإنّها قادرة على استقطاب أكبر عدد ممكن من اللاعبين، لأنّها مناسبة للجميع ولا يقتصر أداؤها على طبقة دون أخرى، ويمكن أن يمارسها الكبار والصغار، الفقراء والأغنياء دون استثناء أو تمييز، فهي تستقطب وتستنبط ممّا هو موجود في الطبيعة، وهو ما يجعلها من أهم الألعاب الّتي تمارس وبأبسط الأدوات، كما أنّها غير مرتبطة بالاهتمامات المادية، وبعيدة كل البعد عن العنف والصراعات، فيعتبرها رجال التربية وسيطاً بيداغوجياً لتطوير الشخصية والقدرات والمهارات، ووعاء يحفظ وينحت وينقل الثقافة.

**٢,٣ الألعاب والرياضات التقليدية ضمن السياق الثقافي:**

لقد أوضحت الدراسات المتصلة بتقصي الألعاب وأنشطة الفراغ في المجتمعات المختلفة، أنّ هناك ارتباطاً بين الألعاب وتعلمها ومكانتها وبين العادات والتقاليد والأعراف والدين، ومعايير التميّز الاجتماعي والطبقي، والظروف الاقتصادية، والأدوار الجنسية. ويعتقد "Bernard Booth"، الاجتماعي الرياضي الكندي، أنّ الغرض الأساسي لدراسة الألعاب يقوم على الاعتقاد بأنّ المجتمعات تجتهد في التحكم في مصائرها عن طريق المشاركات التطبيقية للألعاب والأنظمة الرياضية، ذلك لأنّ درجة تعقد الألعاب تعبر عن واقع القيم الثقافية، وتعكس مكانة المجتمع على مدارج التطور (الخولي، ١٩٩٦، صفحة ٢٤).

وفي نفس السياق، يعتقد الكثير من الباحثين، بأنّ الرياضة تبلورت اجتماعياً من نفس النسيج الثقافي للمجتمع الّذي تمارس، فالعديد من الخصائص والسمات الّتي عرفتها الألعاب الشعبية البسيطة كانت انعكاساً للواقع البيئي والثقافي الّذي تنتسب له هذه الألعاب. وعبر المسيرة الحضارية للإنسان تطورت الأشكال التنظيمية لهذه الألعاب فاتخذ بعضها أطراً اجتماعية رسمية، وبعضها ناله التطوّر والذيوع إلى أن تخطي مجال المحلية أو الإقليمية إلى العالمية، فأصبح رياضة عالمية أو أولمبية. ويؤيد هذا التفسير الكثير من الدلائل، فأصل كثير من الرياضات المعاصرة الذائعة الصيت كانت ألعاباً فجة في الماضي السحيق، أو ربما كانت طقوساً دينية ذات طبيعة احتفالية كما فعل الإغريق. كما أنّ الرياضة المعاصرة لم تتخلص تماماً من الجذور الاثنوجرافية للألعاب الّتي اشتقت منها، فمازالت المهرجانات الرياضية تحتفظ كاحتفالية اجتماعية ببعض السمات الطوطمية، فيما يعرف بتميمة المهرجان أو البطولة (الخولي، ١٩٩٦، صفحة ٢٧).

Doi: 10.21608/kjao.2021.156237

هذا الربط الثقافي بين الألعاب والرياضة ليس بغريب على باحثي الأنثروبولوجية، فقد أكد المؤرخ "Huizinga" على أنّه إضافة للقيمة التربوية والترويحية الّتي يحققها للعب، هناك قيمة أخرى عبر عنها بالوظيفة الثقافية والحضارية، وذهب في ذلك إلى حد اعتبار للعب أقدم من الثقافة، فاعتبر النشاط اللعبي مولداً أساسياً للثقافة (بوزيد، ٢٠١٤، صفحة ٩٠). ذلك أنّ الثقافة نفسها نشأت ومورست كلعب وألعاب في بدايتها الأولى، حيث تأخذ الحياة الاجتماعية شكلاً حيوياً يضفي عليه اللعب قيم المجتمع المقبولة.

**٤. مفهوم التنمية السياحية المستدامة:**

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة أهم تطوّر في الفكر التنموي الحديث، وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية خلال العقود الأخيرة. ويقصد بـالتنمية المستدامة: "تلك التنمية الّتي تأخذ في الاعتبار البيئة والاقتصاد والمجتمع" (خامرة، ٢٠٠٧، صفحة ٢٨). ويعرّفها المشرّع الجزائري على أنّها: "ذلك النوع من التنمية الّذي يهدف إلى التوفيق بين التنمية الاجتماعية - الاقتصادية وحماية البيئة، أي دمج البعد البيئي في التنمية الهادفة إلى إشباع حاجات أجيال الحاضر والمستقبل" (القانون رقم ١٠/٠٣، ٢٠٠٣).

والتنمية المستدامة في هذه الدراسة، هي التنمية الّتي تحقّق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي، والاجتماعي وتساهم في تحقيق أقصى قدر من النمو في كلّ نظام من هذه الأنظمة الثلاثة، دون أن يؤثر التطوّر في أيّ نظام على الأنظمة الأخرى تأثيراً سلبياً.

وحتّى تكون السياحة مستدامة فهذا يعني الاهتمام بالمواقع السياحية، وإدارة جميع المصادر، والاستغلال الأمثل لها، وتوفير الاحتياجات الاقتصادية منها والاجتماعية والجمالية والطبيعية، وضمان الحفاظ على البيئة واستمراريتها، وإشراك كافة الجهات المعنية على المستوى المحلي والمؤسسات الحكومية والخاصة، والعمل بشكل متوازي في كافة القطاعات، وأخذ ذلك بعين الاعتبار في أيّة خطّة تنموية مستقبلاً. أي أنّها تشمل استدامة البعد المادي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي (غياضة، ٢٠٠٩).

إنّ تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة جوانب هامة، أوّلاً العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية، وثانياً البعد الاجتماعي، على اعتبار أنّ هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بإشراك المجتمع المحلي في صناعة السياحة والأخذ برأيه. أمّا البعد الثالث فهو البيئة، حيث تعتبر المؤسسات السياحة على أنّها جزء من البيئة، وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من مشاكل التلوث.

ومع تدفق السياح بأعداد كبيرة للمواقع السياحية، واهتمامهم بالتنوّع الحيوي، جرى تخريب وتدمير للعديد من البيئات وتهديد للحياة الطبيعية، ولذلك بدأت تتعالى الأصوات بضرورة اهتمام السياحة بالأمور البيئية. وتبيّن أنّه لا يمكن الحفاظ على البيئة إلا بإشراك السكان المحليين في المحافظة عليها ورعايتها. فالسياحة المستدامة هي النشاط السياحي الّذي

يأخذ في الحسبان الأثر الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي في الوقت الحاضر والمستقبل. ويعمل على إشباع حاجات السياح، محترفي القطاع والمجتمع المضيف (Leroux, 2010, pp. 234-238).

وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي. وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواءً كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي (الهبر و السحيباني، ٢٠٠٢، صفحة ٧).

ولاستدامة السياحة، كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى، هنالك ثلاث مظاهر متداخلة، وهي المظاهر الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، إضافة إلى المظاهر البيئية الّتي تتضمّن العناصر الطبيعية مثل: المناخ، الأنهار، التضاريس، الشواطئ، البحار، الغابات والمحميات. وبما أنّ الاستمرارية هي أساس الاستدامة، فإنّ السياحة المستدامة تضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوّع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة، وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية.

**٥. دور الألعاب الرياضية التقليدية في النهوض بالسياحة الصحراوية المستدامة:**

يمكن تعريف السياحة الرياضية بأنّها: "السفر من مكان إلى آخر داخل الدولة أو غيرها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات، بالإضافة إلى تظاهرات الألعاب الرياضية أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة ومشاهدتها" (طاهر، دحون، و شرشار، ٢٠١٤، صفحة ١٠). فهي: "استخدام النشاط الرياضي لغرض ترويج المكتسبات السياحية للدولة أو لإنشاء منتَج سياحي جديد يدر مداخيل باستغلال التظاهرات الرياضية" (ناصر و لرادي، ٢٠١٤، صفحة ٥٨).

كما تعرّف على أنّها: "تجربة السفر لحضور ومتابعة بطولات وأحداث رياضية في ذلك المكان، والاستمتاع أيضاً بطبيعة المكان ومنشآته السياحية (عياد، شنوف، و بن علي، ٢٠١٤، صفحة ٤٠٠). وعليه، هناك ثلاثة أنواع من السياحة الرياضية هي:

1. **السياحة لحضور حدث رياضي:** وهي السياحة المرتبطة ببطولات وأحداث رياضية عالمية، مثل الألعاب الأولمبية وكأس العالم لكرة القدم بطولة، وأيضاً بطولات الفرق المحترفة الكبرى؛
2. **السياحة لحضور والمشاركة في نشاط رياضي:** تشمل الرياضيين وأفراد عائلاتهم ومشجعيهم الذين يسافرون للمشاركة في الفعاليات الرياضية، ممّا يؤدي إلى تشجيع السياحة الرياضية؛

Doi: 10.21608/kjao.2021.156237

❸ **السياحة لأماكن اشتهرت باستضافة بطولات رياضية:** السياحة والسفر إلى مناطق اشتهرت باستضافة بطولات كبرى أو تشتهر بكونها مهد ومركز لرياضات شهيرة ومصدر جذب لرياضييها وجمهورها.

وفي هذا الصدد، تعتبر الصحراء من بين المقومات الطبيعية الّتي تمثل فضاء لجذب السياح المغامرين والباحثين عن المتعة والمغامرة، حيث تملك أماكن متنوعة صالحة لممارسة شتى أنواع الرياضة. وتنقسم السياحة الرياضية إلى نوعين، موجبة وسالبة، حيث تتمثل السياحة الرياضية الموجبة بالسفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية، ويضم هذا النوع جميع أنواع الرياضات المعروفة، وتمثل السياحة الرياضية السالبة بالسفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية (درويش، ٢٠٠٨، صفحة ١٧٢).

فالسياحة الرياضية هي نوع جديد ينحدر من كلا الناحيتين السياحية والرياضية. فبالنسبة للناحية السياحية فهو طريقة جديدة لجدولة السياحة ولكن بشكل رياضي. أمّا بالنسبة للناحية الرياضية، فهي تعني السفر لغرض المشاركة في المسابقات الرياضية إلى تلك الّتي تسعى للبحث عن المغامرات الرياضية أو الترفيه، إلى أنواع أخرى كمشاركة الجماهير في متابعة الأحداث الرياضية المهمة كالمسابقات الإقليمية والدولية. وتعتبر السياحة الرياضية من أهم أنواع السياحة الّتي تساهم بشكل فعّال في تنشيط حركة البطولات والمسابقات الرياضية، لجذب أعداد كبيرة من السياح بغرض المشاركة السلبية أو الإيجابية في هذه المناسبات أو البطولات الرياضية. وفي الوقت الحاضر، لم تعد تقتصر السياحة على زيارة الآثار القديمة الّتي خلفها الأجداد، ولكن بدأ هناك اتجاه عالمي جديد لربط السياحة بالرياضة، ممّا يحقق خدمة كل منهما للآخر فأغلبية الناس يفضلون قضاء الإجازات ووقت الفراغ في ممارسة أو مشاهدة أوجه النشاط الرياضي في الدول المتقدمة (طاهر، دحون، و شرشار، ٢٠١٤، صفحة ١٠).

تعتبر السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في الترويج السياحي، ممّا يضفي على السياحة متعة وترفيهاً تسعى إليه كل الشعوب، وقد أصبحت السياحة الرياضية عاملاً مهماً جداً في الجذب السياحي، وفيما يخص السياحة الصحراوية فإن الرياضات التقليدية ذات الطابع الصحراوي تكون بمثابة الترويج لهذه المناطق، فالتوجه إلى الصحاري متعة بحد ذاته، وعندما يكون هذا التوجه من أجل القيام أو مشاهدة بطولات رياضية صحراوية أو المشاركة في ألعاب تقليدية محلية، يكون له معنى آخر لا يستطيع المرء أن يصفه بمجرد كلمات. فتكمن أهمية الرياضة من الوجهة السياحية في اشباع رغبات الأفراد وجعلهم يترددون على الأماكن الّتي تحقق هذه الرغبات وإطالة مدة إقامتهم فيها والتمتع بها, كما تؤدي السياحة الرياضية إلى الترويج السياحي في مواسم الركود من جهة, وجذب هواة تلك الرياضة من جهة ثانية, وتحقق السياحة الرياضية زيادة في عدد الليالي السياحية, مستوى

إنفاق عال, كما أنّ السائح الرياضي الّذي تحصل على المتعة سيحقق الانتظام والتكرار في زيارة الصحراء سواء للاشتراك في المسابقات أو لمتابعتها, وسيحقق من الجانب الآخر مستوى انفاق مالي, زيادة على طول مدة إقامة السائح في دولة المقصد ورواج الأسواق والمنتجات خلال المسابقات (بودودة، ٢٠١٤، صفحة ١٧٨).

تمتلك الصحراء الجزائرية إمكانيات من شأنها أن تجعل منها مسرحاً للعديد من الأنشطة الرياضية التقليدية، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أ. **تسلق المرتفعات الصخرية:** تتمتع الصحراء الجزائرية بتنوع تضاريسي كوجود المرتفعات الصخرية الّتي أصبحت محط اهتمام لدى محبي رياضة التسلق الجبلي، ومن أشهرها جبال الهقار والطاسيلي؛

ب. **رياضة تسلق التلال الرملية:** وهي رياضة يستخدم فيها سيارات الدفع الرباعي لتسلق التلال الرملية، والّتي هي منتشرة بكثرة في الصحراء الجزائرية؛

ج. **رياضة الاستكشاف والتخييم:** واحدة من الرياضات الّتي تجلب إليها العديد من محبي الاستكشاف والتمتع بالعيش وسط الطبيعة؛

د. **رماية الأسهم:** هي رياضة بالتصويب إلى هدف، حيث يستعمل فيها الرامي القوس والسهم للتصويب على الهدف؛

ه. **الرماية بالبندقية:** يستعين الرامي ببندقية صيد لإطلاق النار وإسقاط الهدف الثابت أو المتحرك على مسافة محددة، أين تتطلب مهارات خاصة (ناصر و لرادي، ٢٠١٤، صفحة ٥٩).

و. **المبارزة بالسيف:** هي صدام مرتب مسبقاً وفقاً لأنظمة معيّنة، وتستخدم فيه السيف كأسلحة ما بين شخصين، وهي من بين الثقافات الشعبية للكثير من المناطق الصحراوية؛

ز. **سباق الخيول والفروسية:** تعتبر هذه الرياضة من أهم الرياضات القديمة، والّتي تقام لها مهرجانات شعبية، سواءً ذلك في الاحتفالات ومواسم الأعراس، وكذا في مناسبات إحياء الأعياد الوطنية، ويتم ذلك بإقامة سباق بين أجود الخيول، وهذا في مساحات واسعة واستعراض أمام حشود كبيرة من الجماهير، ويعتمد على سرعة الخيول ومهارة الفرسان، ويجرى السباق في مضمار خاص، حيث يثير هذا السباق المرح والبهجة والسرور لمنظر الفرسان المرتدين تقليدية متعددة وذات ألوان مختلفة فوق الخيول، وهم يعدون حول المضمار في اتجاه نهايته (نصير، قصار، و لقوقي، ٢٠١٤، صفحة ٣٣٦)؛

ح. **سباق الجمال:** من الرياضات القديمة الّتي ما زالت محببة, والحفاظ عليها حفاظ على التراث الشعبي واحياء لأهم العادات والتقاليد الّتي تعبر على الأصالة والشجاعة والانتصارات, والصحراء الجزائرية تحظى بأفضل سلالات الجمال في العالم هي المهاري, هذه السلالة النبيلة الممتازة من الجمال البيضاء ذات الحجم الطويل والرشاقة

والمشية الشامخة يمكن أن تروج كثيراً للسياحة الصحراوية, خاصة وأنّها من أفضل إبل السباق؛

**ط.الصيد والقنص:** هو نشاط ترويحي رياضي تقليدي ممتع يستخدم فيه كلب صيد (السلوقي) وبعض الطيور الجارحة المدربة على الصيد, إلاّ أنّه ينبغي منع هذا النشاط لتحقيق التنمية السياحية المستدامة, خاصة مع التراجع الكبير لأنواع الحيوانات الصحراوية, وينبغي التوقف عند التمتع برؤيتها وهي تجوب الصحراء والبحث عن وسائل لاستمرارها وعدم انقراضها, بإنشاء محميات طبيعية لها، وتجنب صيد الأصناف النادرة من الأسماك في البحيرات والصيد في مواسم التكاثر؛

**ي. سباق الدراجات الهوائية:** ينبغي استمرار وتطوير مثل هذه التظاهرة الرياضية بهدف الترويج السياحي لمنطقة الهقار, حيث الانطلاقة من تمنراست مروراً بالحظيرة الوطنية للهقار، ثم الصعود لممرات أسكرام أين يكتشف الزائر ضريح "الأب دو فوكو", وتنوع المناظر الطبيعية والوديان, الواحات, رؤوس جبلية بركانية تشكل خصوصية للمنطقة (بودودة، ٢٠١٤، الصفحات ١٧٩-١٨٠)؛

**ك.التزحلق على الرمال:** هي من الرياضات الصحراوية التي تمارس على كثبان الرمال باستخدام زلاجات أو ألواح التزلج على القدمين, وصحراءنا مكان جد مناسب لتطوير هذه الرياضة نظراً لتعدد واتساع مناطق الكثبان الرملية؛

**ل. سياحة التجوال على ظهور الحيوانات أو المهاري:** تطلق هذه التسمية على الرحلة الطويلة المنظمة الّتي تتم على ظهور جمال المهاري, ويتم هذا النشاط الترويحي من خلال قوافل البدو, وتعد منطقة الهقار من أهم المناطق الّتي تعرف تنظيم هذا النوع من الرحلات للسياح؛

**م. الألعاب الشعبية:** على مدى سنوات طوال عرف المجتمع الصحراوي أنواعاً عديدة من الألعاب الشعبية الّتي طبعت عاداته وتقاليده، وهي تختلف من حيث الشكل والمضمون وطريقة الأداء. ومن أهمها:

❶ **السيق:** تعد هذه اللعبة من بين أعرق الألعاب التقليدية المتوارثة عن الأجداد، والّتي تمارس أكثر خلال شهر رمضان في جو من التسلية والترفيه، فهي تشكل مناسبة للالتقاء بين مختلف شرائح المجتمع شباب وكهول وشيوخ ، ممّا يعمق مظاهر التضامن ويحمي الرسالة الاجتماعية الّتي يرمز إليها هذا الموروث، وتعتمد هذه اللعبة على العصي المصنعة جريد النخل، بحيث يتنافس فيها فردين أو أكثر، وتبدأ بقص جريدة خضراء يستعمل الجزء الأملس منها، فيقسم إلى ستة قطع مفلطحة باطنها أبيض وظاهرها أخضر، يبدأ اللعب بجمع القطع الستة ويضمها إلى بعضها ثم ينثرها على الأرض، وتشكل في كل مرة شكل معين يعبر عن نوع اللعبة، وفي حالة تساوي عدد القطع ثلاثة بيضاء والأخرى خضراء تسمى في هذه الحالة بالسيق، ويتم

ذلك بوضع رمل ندي يكوم منه ما يكفي لعشرين أو أقل من الحجارة الصغيرة توضع في حفر قصيرة العمق، ويترك صف من الحجر فارغاً، ويملأ صف آخر بقطع صغيرة يغاير لونها الصف الأول من الحجارة، تبدأ حركة الحجارة بأن يستهل اللاعب لعبته بسيق وهو بداية مباركة، حيث يفتتح اللعب صاحب الحجر ويحرّك إحدى قطعه داخل صف الحفر الفارغ، أمّا إذا استهل اللاعب لعبته بشكل مغاير، فيبقى ممنوعاً من اللعب إلى أن يأتي السيق ثلاث خضراء وثلاثة بيضاء، وهكذا إلى فوز أحد الفريقين بإفناء قطعه المتحركة للقطع الأخرى المنهزمة. ما يمكن ملاحظته عن هذه اللعبة، أنّ (نصير، قصار، و لقوقي، ٢٠١٤، صفحة ٣٣٤):

- المباراة تجرى بوقت زمني غير محدد؛
- عدد اللاعبين اثنان أو أكثر يتنافسون مثنى مثنى؛
- يستخدم ستة قطع من عصي جريد النخيل بها جهة بيضاء والأخرى خضراء؛
- يستخدم اثني عشر من الحجارة مختلفة اللون.

❷ **الضامة (الخربقة):** وهي لعبة فكرية تلعب في كل وقت وعلى مدار العام، وكثيراً ما نجدها في القعدات العامة وأمام الدكاكين، وهي شبيهة بلعبة الشطرنج، ويتم التنافس فيها بين اثنين، بحيث يكون لكل متنافس نوع معيّن من الحجارة داخل مربع متكون من تسعة وأربعون خانة، ويعيّن الفائز باللعبة بأن يحصد جميع أعداد حجارة المنافس (نصير، قصار، و لقوقي، ٢٠١٤، صفحة ٣٣٥)؛

❸ **التاشَكوم (أو المكشاح):** وهي لعبة شبيهة بكرة القدم الأميركية " الهوكي"، تجرى بالهواء الطلق خارج العمران بين فريقين من الرجال، وتصنع الكرة من خرق القماش الملفوفة بالصوف، معتمدين على العصي المصنعة من جذوع النخيل لإيصالها إلى الهدف، الّذي يتجلى في الساقية أو البئر، تجرى المباراة في شوطين ٣٠ دقيقة في كل شوط (نصير، قصار، و لقوقي، ٢٠١٤، صفحة ٣٣٣)؛

❹ **الكبيبة:** هي لعبة شبابية ورجالية جماعية، تضم أربعة لاعبين لكل فريق فما فوق، وقبل الشروع في اللعب، تجرى القرعة لتحديد الفريق الّذي سيحمل الفريق الآخر على ظهره، بعد ذلك يركب اللاعبون الذين اختارتهم القرعة ويشرعون في تبادل الكبة (كرة تصنع من القماش غالباً) فيما بينهم، على بعد مسافات متساوية شريطة ألاّ يتم تمويههم قصداً من طرف لاعبي الفريق الخصم. وفي اللحظة الّتي تسقط فيها الكبة على الأرض، ينزل اللاعبون المحمولون ويفرون، فيبدأ الخصم في ملاحقتهم وإرسال الكبة في إثرهم، وإذا لمست هذه الأخيرة أحدهم يعوضونهم في وضعية اللعب، وهكذا؛

Doi: 10.21608/kjao.2021.156237

❺ **الدق:** وهي لعبة تنتشر في منطقة واديريغ، حيث يوضع أمام أحد اللاعبين الذين يكون جالساً على ركبتيه، ويكون خلفه مباشرة لاعب آخر يحمل بيده حجراً متوسطاً يقذف به برميلاً (من البراميل المغلقة الّتي يباع فيها الزيت خاصة)، وهكذا يبدأ في التقدم كلّما تقدم هذا البرميل، فإذا أخطأ، جلس هو مكان اللاعب الأول، وهكذا؛

❻ **بَاهنْكُورْ:** وهي لعبة شعبية بين لاعبين يجلس كلاً منهما متربعاً وتتوسطهما كومة من الحجارة المتوسطة الحجم ولكنها ثقيلة، ويحمل كل منهما بيده حصاة صغيرة يرفعها للسماء؛ وفي الوقت الّذي تحلق هي في السماء يحمل حجراً من الحجارة الموضوعة أمامه؛ ويتلقف في الوقت ذاته الحصاة الصغيرة، أي أنّ الحصاة الصغيرة تسقط بين يده والحجرة الكبيرة، فإذا أخطأ عاد الدور للاعب الآخر، ومن يجمع أكبر عدد من الحجارة يفوز باللعبة (دودو و هتهات، ٢٠١٤، الصفحات ٢٨٨-٢٨٩).

**٦. خاتمة:**

تزخر الجزائر بالكثير من العادات والتقاليد الّتي مازالت موجودة إلى يومنا هذا، وذلك بسبب محافظة أجدادنا لها من الإندثار والضياع، ومن بين هذه العادات التقليدية المتوارثة يأتي الموروث الشعبي في مجال الرياضة الشعبية، وهذه الرياضات قديمة قدم الإنسان الصحراوي، وهي ألعاب جميلة تدل على مدى الرقي الحضاري الّذي يمتاز به الانسان الصحراوي بين بقية شعوب العالم، ولكن هذه الألعاب الشعبية الموروثة عن الأجداد تحتاج منا إلى الكثير من الجهد للمحافظة عليها من الإندثار والتطاول عليها من قبل الآخرين، وقبل أن تنسى أو تندثر، ومن بين تلك الجهود المطلوبة إيجاد خطة عملية مدروسة ورصد الإمكانيات المادية والمعنوية لتنفيذها والقيام بتوثيقها، ومن ثم إحيائها من جديد، وكذا العمل على تطويرها ووضع الخطط والضوابط المختلفة لها.

إنّ أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الورقة البحثية، ما يلي:

- تمثل صحراء الجزائر النفط الحقيقي والدائم الّذي يمكن أن يوفر لخزينة الدولة مليارات الدولارات سنوياً، وذلك من خلال المواقع السياحية المنتشرة عبر التراب الوطني الّتي لها أهمية بالغة من الناحية الانسانية والحضارية والاقتصادية، فالصحراء وسيلة في استنطاق التراث البشري، كما أنّها تعد مركزاً هاماً في عملية بناء هوية الفرد والمجتمع بشكل خاص؛
- إنّ الألعاب والرياضات التقليدية تساهم في تنشيط وبتفعيل الحركة السياحية الصحراوية، فهي تعتبر عنصراً من عناصر المنتوج السياحي، كما هي مخزون للإرث الثقافي والحضاري للبلاد، وعليه يمكن أن تشكل إحدى الحلقات التركيبية للمنتجات السياحية عامة والسياحة الرياضية بشكل خاص من خلال جلب السياح من مناطق مختلفة من أجل المشاركة أو الاستمتاع بمشاهدة هذه الألعاب، وبالتالي تنشيط السياحة؛

- هناك مجموعة من الألعاب والرياضات التقليدية الّتي يمكن ممارستها وتنظيمها في البيئة الصحراوية في إطار السياحة الصحراوية، وذلك بهدف جذب سياح الجدد نحو المناطق الصحراوية؛
- لتحقيق تنمية سياحية صحراوية مستدامة لابد من الحفاظ على الموارد السياحية لاستعمالها من طرف السياح من داخل الوطن أو خارجه والحفاظ على التنوع البيئي والبيولوجي للأجيال القادمة.

من خلال ما تم استعراضه في هذه الورقة البحثية، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات كما يلي:

- الاهتمام بالسياحة البيئية باعتبارها أسرع الأسواق السياحية نمواً وانتشاراً في سنوات العشر الأخيرة؛
- يجب أن يكون التخطيط السياحي وبرامج التنمية جزءاً من استراتيجيات تأخذ بمبدأ الشمول والتكامل مع القطاعات والأنشطة الأخرى؛
- يجب أن تعتمد الوكالات والمؤسسات السياحية وكذا النوادي الرياضية، وجميع المعنيين بالسياحة أخلاقيات عمل وأسس السياحة المستدامة الّتي تحقق احترام الثقافة والبيئة للمنطقة الصحراوية المضيفة؛
- تشجيع السكان المحليين وإعدادهم لتأدية أدوار قيادية في التخطيط والتنمية بدعم من الحكومة والسلطات المحلية؛
- ضرورة الاهتمام بالألعاب والرياضات التقليدية، وذلك من خلال إعطائها أهمية ومكانة مرموقة كباقي الرياضات الأخرى؛
- المساهمة في تطوير الألعاب والرياضات التقليدية والنهوض بها من خلال تنشيط تظاهرات ومنافسات وطنية، ولما دولية؛
- تبادل التعاون بين مختلف الجمعيات والقطاع السياحي من أجل رفع مستوى هذه الألعاب، ممّا يساهم في تنشيط الحركة السياحية عامة والسياحة الرياضية الصحراوية خاصة؛
- توفير دليل سياحي موحد واضح وشامل عن كافة المناطق السياحية الّتي يمكن فيها ممارسة الرياضية للترفيه أو المشاركة أو متابعة الاستعراضات، يرفق الدليل بكافة المعلومات الإضافية للاستفسار؛
- التعاون والتنسيق المحكم بين مديريات الرياضة ودواوين السياحة والجماعات المحلية وجمعيات المجتمع المدني كخطوة رئيسة لإيجاد الحلول البديلة الأكثر فعالية؛
- انشاء مراكز متخصصة في التكوين السياحي وإعداد الكوادر المؤهلة لتأطير الألعاب والرياضات التقليدية، وكذا عصرنة المنظومة التكوينية في المجال السياحي والاستفادة من التجارب الدولية؛

Doi: 10.21608/kjao.2021.156237

- رفع مستوى الوعي بأهمية الألعاب والرياضات التقليدية في تطوير السياحة الصحراوية المستدامة لدى فئات المجتمع المحلي، لأنّها تساهم في رفع مستوى معيشتهم وتحسين نمط حياتهم؛
- محاولة تعزيز الوعي الرسمي والشعبي المتعلق بالتراث التقليدي للصحراء، سيما الألعاب التقليدية بما يحقق تصحيح وتعزيز صورتها من أجل تأصيل وتعميق الاهتمام الفعّال بالصحراء وتراثها الشعبي؛
- الاستعانة بخبرات أجنبية وعربية (خاصة الخليجية) في تطوير بعض الرياضات الصحراوية، كسباقات الهجن، الّتي تشتهر بها منطقة الخليج العربي؛
- إقامة مشاريع سياحية كبرى في المناطق الصحراوية، من أجل خلق مناخ سياحي حقيقي في هذه المناطق.

**قائمة المراجع:**


أحلام أبو زيد. (٢٠١٦). دراسات فولكلورية في سبع دول عربية ودراستان في الأدب الشعبي العربي المقارن. *مجلة الثقافة الشعبية*(٣٥)، ٢٠٢-٢١٧.

أحميدة نصير، ماحي قصار، و أحمد لقوقي. (٣-٤ ١٢، ٢٠١٤). الألعاب الرياضية التقليدية ودورها في تنمية السياحة الصحراوية بولاية ورقلة: لعبة القوص نموذجا. *الملتقى الدولي الأول حول الأنشطة الترفيهية والألعاب التقليدية ودورها في تطوير السياحة الصحراوية*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

أمين أنور الخولي. (١٩٩٦). *الرياضة والمجتمع*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.

بلقاسم دودو، و مسعودة هتهات. (٣-٤ ١٢، ٢٠١٤). الألعاب التقليدية (الشعبية) ذات الطابع الصحراوي الجزائري. *الملتقى الدولي الأول حول الأنشطة الترفيهية والألعاب التقليدية ودورها في تطوير السياحة الصحراوية*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

بوعبد الله سبع، فريد مويسي، و أحمد تركي. (٣-٤ ١٢، ٢٠١٤). الألعاب الرياضية التقليدية بين التنوع الثقافي والحداثة. *الملتقى الدولي الأول حول الأنشطة الترفيهية والألعاب التقليدية ودورها في تطوير السياحة الصحراوية*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (١٩ ٢، ٢٠٠٣). المادة ٣. (١١)، ١-٢٨.

حبيب الهبر، و عبد الرحمن السحيباني. (١٤-١٦ أكتوبر، ٢٠٠٢). الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي - السلسلة الأولى: دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقاتها. *الندوة الإقليمية الثانية حول السياحة المستدامة في الوطن العربي*. جبيل - لبنان.

خديجة زياني، و حنان حراث. (٢٠١٨). التنمية السياحية في الجزائر: قراءة في تجارب عربية ناجحة. *مجلة الاقتصاد والمالية*، ٤ (٢)، ٥٦-٦٨.

سعيدة بودودة. (٣-٤ ١٢، ٢٠١٤). النشاطات الترويحية عامل ازدهار للسياحة الصحراوية. *الملتقى الدولي الأول حول الأنشطة الترفيهية والألعاب التقليدية ودورها في تطوير السياحة الصحراوية*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

الطاهر خامرة. (٢٠٠٧). المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة – حالة سوناطراك. *رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص: اقتصاد وتسيير البيئة*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

طاهر طاهر، العمري دحون، و عبد القادر شرشار. (٣-٤ ١٢، ٢٠١٤). دور تظاهرات الألعاب والرياضات التقليدية (الشعبية) في تفعيل السياحة الرياضية في بعض ولايات الوطن. *الملتقى الدولي الأول حول الأنشطة الترفيهية والألعاب التقليدية ودورها في تطوير السياحة الصحراوية*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

عز الدين بوزيد. (٢٠١٤). رياضة الطفل التراثية تحدثنا عن ثقافة المجتمع: الطفل التونسي كمثال. *مجلة الثقافة الشعبية*، ٧ (٢٥)، ٨٤-١٠٧.

القانون رقم ١٠/٠٣. (١٩ جويلية، ٢٠٠٣). المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم ٤٣*.

ماهر فرحان مرعب. (٣-٤ ١٢، ٢٠١٤). الأنشطة الصحراوية ودورها في التنمية السياحية. *الملتقى الدولي الأول حول الأنشطة الترفيهية والألعاب التقليدية ودورها في تطوير السياحة الصحراوية*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

محمد أحمد غياضة. (١٧ نوفمبر، ٢٠٠٩). *السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية، دراسة حالة: قرى الريف الغربي لفلسطين نحالين، حوسان، بتير، وادي فوكين*. تاريخ الاسترداد ٢٠ جوان، ٢٠١٩، من فلسطين في الذاكرة: http://www.palestineremembered.com/GeoPoints/Husan_1180/Article_15814.html

مراد ناصر، و سفيان لرادي. (٣-٤ ١٢، ٢٠١٤). الأنشطة الرياضية في إطار السياحة الصحراوية: دراسة استطلاعية بتطبيق التصنيف المتدرج. *الملتقى الدولي الأول حول الأنشطة الترفيهية والألعاب التقليدية ودورها في تطوير السياحة الصحراوية*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

مصطفى عياد، خالد شنوف، و عدة بن علي. (٣-٤ ١٢، ٢٠١٤). الأنشطة الترفيهية وعلاقتها بالسياحة الرياضية. *الملتقى الدولي الأول حول الأنشطة الترفيهية والألعاب التقليدية ودورها في تطوير السياحة الصحراوية*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.

هاجر سعدي، و لامية لعلام. (٢٠١٦). دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية في الجزائر. *مجلة التنمية الاقتصادية، ١* (١)، ٧٣-٩٩.

وفاء درويش. (٢٠٠٨). *دراسات وتطبيقات علمية في مجال علم النفس الرياضي*. الاسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

Leroux, E. (2010). Vers un Tourisme Durable ou un écotourisme. *Revue management & avenir*(34), 234-238.